جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة :علوم تربية

التخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

فاطمة الزهرة سعداوي

منال حليلات

مذكرة بعنوان:

السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين

دراسة إستكشافية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

تاريخ المناقشة: 20جوان2021

لجنة المناقشة مكوّنة من السادة:

1-أ.د. بوبكر دبابي ..... رئيسا

2-أ.د. بوضياف نادية..... مشرف

3- د. فطيمة الزهرة بن مجاهد ..... مناقشة

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر وتقدير

شكر وتقدير

نحمد اللّه سبحانه وتعالى الذي أنارنا بعلمه وهدانا بهديه للتوفيق في إنجاز هذا العمل الذي بين أيدينا .

لا يسعنا في نهاية هذا العمل، إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى بروفسوره/ بوضياف نادية

لتفضلها بالإشراف على هذا العمل، من خلال إثرائها بكل ما يحتاج من ملاحظات قيّمة، وأفكار نيّرة، حتى

إستطعنا الوصول إلى الموضوع بالشكل الذي بين أيدينا ، فجزاها الله عنا خير الجزاء، وأمدّها بالمزيد من

العلم والصحة لتظل نورا يهتدي به الباحثون .

كما نتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام لتفضلهم بمناقشة هذا العمل، لما في ملاحظتهم

واقتراحاتهم من أفكار تكسبه الدقة والموضوعية .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

فاطمة الزهراء – منال

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين ببعض متوسطات بلدية تقرت، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السلوك التنمري بالنسبة لمتغيرين (الجنس، السن، المستوى الدراسي) ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على جملة من الإجراءات المنهجية بدءا بتبنينا المنهج الوصفي الاستكشافي واعتمادنا على إستبانة السلوك التنمري " مجدي محمد الدسوقي" (2016)، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، شملت 64 تلميذا و تلميذة للعام الدراسي 2020- 2021، وأخيرًا تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بواسطة برامج إحصائية spss26وصولا إلى النتائج التالية:

- مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإختلاف السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإختلاف المستوى الدراسي.

Study Abstract:

Our study aims to knon the level of bulling be haviour at teenagers in schools in some middle schools in touggourt and to know the differences of a statistical meaning in this level of bulling be haviour according to the difference of (the sex ,the age and the learning level).

Inorder to realize thesse amis we depend on a set of methadological procedures starting from the usage of the descriptive me thod and the exploratory approach and our reliance on the resolution of the bulling behaviour .Mohamed eldousoki (2016) .

The sample of the study is choosen simply and randomly . it contais 64 pupils mal and female from the school year 2020/2021

Finally, the statistical processing of the information is made by statistical programs spss26

The study showed these results :

- The level of bullig within teenagers is high .
- The are some difference of statistical meaning in the level of bulling behaviour with in teenagers in the school according to the difference of their sex .
- There are differences of statistical meaning in the level of bulling behaviour within teenagers in the school according to the difference of their age .
- There are no differences of statistical meaning in the level of bulling behaviour of teengers in schools according to the difference of their learning level.

محتويات الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وتقدير
ملخص الدراسة
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
فهرس الملاحق
مقدمة
الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة ومتغيراتها

1.إشكالية الدراسة:.....14
2.تساؤلات الدراسة:.....17
3.فرضيات الدراسة :.....17
4.أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية في:.....17
5.أهداف الدراسة :.....18
6.التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:.....18
7.حدود الدراسة :.....19

الفصل الثاني

السلـــــوك التنمـــــــــــــري

تمهيد:.....22
1.تعريف السلوك التنمري:.....22
2.الفرق بين التنمر والصراع والعدوان:.....24
3.أشكال التنمر:.....25
4.أسباب التنمر عند الأطفال و المراهقين :.....25
5.أثـــار التنمر.....28
6.المشاركون في التنمر:.....29
7.خصائص المتنمر والمتنمر عليه.....31
8.النظريات المفسرة للسلوك التنمري :.....32
خلاصة الفصل:.....35

الباب التطبيقي36

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

محتويات الفهرس

تمهيد..... 39

1.منهج الدراسة : 39

2.مجمتع الدراسة وحجم العينة:..... 39

3. عينة الدراسة الاستطلاعية : 42

4.أداة الدراسة (مقياس السلوك التنمري) :..... 42

5.الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التنمري:..... 43

6.الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :..... 44

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد: 48

1.عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها: 48

2.عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: 51

3.عرض نتيجة الفرضية الثالثة و مناقشتها:..... 52

4.عرض نتيجة الفرضية الرابعة و مناقشتها 54

استنتاج توصيات واقتراحات: 56

التوصيات: 56

الاقتراحات: 57

المراجع

ملاحق الدراسة

محتويات الفهرس

قائمة الجداول

جدول1 : يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة 40
جدول 2: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس 40
جدول 3: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن 41
جدول 4: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي..... 41
جدول 5: يوضح درجة صدق أداة السلوك التنمري 43
جدول 6 :يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التنمري
..... 48
جدول 7: يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور و إناث) 51
جدول 8: يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين (أقل من 15 سنة، أكبر من 15 سنة) 53
جدول 9: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات الثلاث في المستوى الدراسي..... 54

فهرس الملاحق

ملحق 1: يمثل إستبيان السلوك التنمري 62
ملحق 2: يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss 26. 64

المقدمة

مقدمة

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي للفرد، وتتميز خصائص المراهقة في الانتقال تدريجيا بالمراهق من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرحلة تتصف بالاستقلالية في جميع النوحي استعدادا للعب دور رئيسي في منظومة المجتمع (**العادلي، ناصر، 2016: 3)** .

كما نلاحظ أن هده المرحلة لا تخلو من المشكلات والاضطرابات سلوكية وعدوانية كما نلاحظ ان هده المرحلة تتميز بمحاولة بالاستقلالية وفرض السيطرة على الغير ومن أهم هده السلوكيات سلوك التنمر الذي أصبح ظاهرة منتشرة بين المؤسسات التربوية بالأخص الإكماليات .

فالسلوك التنمري هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بالفرد لآخر عمدا أما جسميا أو نفسيا وهو من أجل السيطرة والسلطة على حساب الغير ، كما له أثار عديدة سلبية سواء على البيئة المدرسية أو المتنمر أو المتنمر عليه .

كما يعتبر التنمر جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل متنمر تجاه طالبة أو طالب أو أكثر منهم في الصف أو المدرسة ودلك من خلال عدوان بدني أو لفظي متكرر ،وقد يكون استفزاز المراهق حول خصائصه البدنية كاللون أو الشكل أو طريقة الكلام أو بعض الخصائص العقلية و الانتماء العرقي **(العباسي، 2016 :89)**.

كما يرى علماء النفس أن هدا السلوك قد يتحول لى نوع من الانحراف وهو الدي يطلق عليه في علم النفس لشخصية السلوك المضاد للمجتمع ، والدي يعني اصطدام بالقوانين الاجتماعية والعرف العامة وعدم التوافق مع الآخرين ، وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباترية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين .

ولهّا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى السلوك التنمري لدى المراهقيين المتمدرسين و ماهي أهم الأسباب وما هي الفروق بين الذكور والإناث والفروق باختلاف المستوى وباختلاف السن

ولدراسة هدا الموضوع تضمنت الدراسة أربع فصول موزعة على الجانبين :الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

الجانب النظري :ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : إشكالية الدراسة وإعتباراتها وشمل العناصر التالية : تحديد مشكلة الدراسة وتساؤولاتها ، وفرضيتها، أهميتها وأهدافها والتعريف الإجرائي لمفهوم المتغير واخيرا حدود الدراسة .

الفصل الثاني :اشتمل على تناول مفهوم السلوك التنمري و الفرق بين التنمر والصراع والعدوان، أشكال التنمر، أسباب التنمر عند الطفل والمراهقين، أثار سلوك التنمر، المشاركون في التنمر، خصائص المتنمر والمتنمر عليه ،نظريات المفسرة لسلوك التنمر.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على الفصل الثالث حيث تطرقنا فيه إلى عرض إجراءات الدراسة الميدانية الذي يشمل المنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع الدراسة وحجم العينة وكذا الدراسة الاستطلاعية، وصف أداة الدراسة مقياس (الرضا الوظيفي) والخصائص السيكومتيرية لأداة الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

أما الفصل الرابع والأخير الذي خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة وفق ما جاء في الخلفية النظرية والدراسات السابقة، و تم فيه عرض استنتاج واقتراحات وتوصيات. وفي الأخير عرضنا قائمة المراجع المستعملة في هذه الدراسة والملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة ومتغيراتها

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة
7. حدود الدراسة
8. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
9. حدود الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفا تربويا, انما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية و التكيف النفسي و الاجتماعي لدى الطلبة, وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة و المراهق فالأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية و التكنولوجية المتغيرة, إضافة إلى أحداث أخرى متسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة و تعقيداتها، والى ظهور العديد من المشكلات على كافة الاصعدة ومنها المشكلات المتعلقة في سلوكيات الطلبة الغير مرغوبة, والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية و الاسرية .

ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تأثر سلبا على أبناءنا الأطفال و المراهقين و يسمى بالسلوك التنمري **(الصبحيين. القضاة، 2013: 3)**.

يعد السلوك التنمري سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركيين فيه، حيث يمارس طرف أقوى (التنمر الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي ... الخ تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (التضحية أو التنمر عليه)

ومن هذا المنطلق يعد موضوع السلوك التنمري من أهم الموضوعات التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء، وقد أكد العديد من الباحثين أن السلوك التنمري داخل المؤسسة التربوية يأثر تأثيراً سلبيا على المتمدرسين المراهقين، ويرى هليسبرج و سباك Hillsberg Spak2006: حيث يريان أن الشخص المتنمر علية (الضحية) يعاني من الشعور بالوحدة، وسوء التوافق النفسي و الاجتماعي, وتدني تقدير الذات, و الانسحاب الاجتماعي, و الخوف من الذهاب إلى المدرسة ,وتدني مستوى التحصيل الدراسي , وبالتالي يتأثر نموه النفسي الاجتماعي, ولا تقتصر الأثار على الضحية فقط, ولكن غالبا ما يكون لدى

المتنمر أيضا العديد من السلوكيات العدوانية و السلوكيات الفوضوية, و سوء التوافق النفسي و الاجتماعي , و السلوكيات المعادية للمجتمع .

ويشير "الدسوقي" إلى أن السلوك التنمري سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر(الضحية أو المتنمر عليه، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف أيذاؤه أو مضايقته أو عزلة عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية علاقة قوة غير متماثلة أي صعوبة الدفاع عن النفس **(الدسوقي، 2016: 14)**.

ويرى سميث SMITH (2000) أن الإهتمام بتناول هذه الظاهرة يرجع الى عدة أسباب منها :

- الاثار المترتبة على هذه الظاهرة وخاصة لدى التلاميذ مما دفعهم إلى الانتحار أو التفكير فيه .
- وعي الأهالي بهذه الظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفه وعلى وسائل الاعلام للتوعية بها .
- أن هذه الظاهرة مؤشر على تحرك السلوك الانساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في الغابة؛ حيث لا بقاء للضعيف ولا احتكام إلا للغة القوة دون مراعاة لخلق قويم أو سلوك فاضل.

وهكذا؛ يتضح أن التنمر المدرسي يعد مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية بصفة عامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل بصفة خاصة، فالتعلم الفعّال لابد أن يتم في بيئة تربوية توفر للتلاميذ الأمن النفسي وحمايتهم من العدوان والتهديد **(الدسوقي، 2016: 6)**.

وقام وتني سميث WHITNEY & SMITH(1993) : بدراسة حول سلوك الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة Sheffield على عينة مكونة من 638 طالبا وطالبة في انجلترا وأشارت النتائج إلى ان 27% من العينة ذكروا أنهم تعرضوا للإستقواء خلال الفصل الأول من السنة الدراسية.

وقد قدم مجموعة من الباحثين دراسات حول التنمر منها دراسة:

درس وتنى وسميث (1993) سلوك الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة على عينة مكونة من638 طالبا وطالبة في انجلترا، منهم 320 من الذكور و318 من الإناث، حيث استخدم التقارير الذاتية، ومقياس اوليز للاستقواء. أشارت النتائج الى أن 28%من العينة ذكروا أنهم تعرضوا الإستقواء أسبوعيا، و4%تعرضوا للإستقواء جسميا، و41% من الأولاد و 39%من البنات واجهوا إستقواء شفويا . 19% و25%من البنات تعرضوا لإستقواء غير مباشر مثل التجاهل، الإقصاء وكان الإستقواء في الشكل الجنسي هو الأقل تكرارا .

كما درس ووك وزوملاؤه (2001)، سلوك الإستقواء في المدرسة الأساسية في كل من انجلترا وألمانيا على عينة مكونة من 2377 طفلا في انجلترا أعمارهم 6سنوات منهم 1072طفلا في الصف الثاني ،و8سنوات منهم 1305أطفال في الصف الرابع، أما العينة الألمانية فقد تكونت من 1538 طفلا أعمارهم 8 سنوات في الصف الثاني و8سنوات منهم (1305).

دراسة السيد عبد الدايم ،عماد عبده علوان (2016) هدفت هذه الدراسة بالتعرف على البناء العاملي لظاهرة التنمر كمفهوم تكاملي، ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى المتنمرين والفروق في درجتها التي ترجع الى المرحلة الدراسية ،المعدل الدراسي، عدد الاصدقاء اصغر سنة ،مكان الصداقة، ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحثان بجمع الاطار النظري والدراسات السابقة، فيضوئها تم اعداد أداة لقياس التنمر، واختيار عينة من طلاب التعليم العام بمراحله الثلاثة 353طالبا، وباستخدام أساليب إحصائية المناسبة تم تحليل البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ظاهرة التنمر ظاهرة أحادية البعد.
- وجود مبررات لظاهرة التنمر، ويقتنع بها المتنمر.
- أعلى نسبة انتشار للتنمر بالمرحلة المتوسط، ولكن ليس بأعلى درجة .

- لا توجد فروق في درجة التنمر ترجع لبعض المتغيرات المرحلة الدراسية، المعدل الدراسي عدد الأصدقاء في مثل السن، عدد الأصدقاء أكبر منه، عدد الأصدقاء أصغر منه، مكان تواجد الأصدقاء.

واستنادا إلى ما سبق جاءت مشكلة الدراسة والمتمثلة في التساؤلات التالية :

2. تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين ؟
- هل توجد فروق في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بين الإناث والذكور ؟
- هل توجد فروق في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين حسب السن؟
- هل توجد فروق في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين حسب المستوى الدراسي ؟

3. فرضيات الدراسة :

- نتوقع أن يكون مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بين الإناث والذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين حسب السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين حسب المستوى الدراسي.

4. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- تحديد نسبة تفشي السلوك التنمري في المؤسسات التربوية.

- اسهام نتائج دراستنا الحالية في مساعدة المختصين التربويين والعامليين في المدارس والمرشدين . النفسين على التفريق بين السلوكيات العادية السلوكيات التنمرية.
- اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من السلوكيات التنمرية.
- لفت الانتباه للفئة الأكثر عرضة للتنمر .
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات .

5. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد النقاط التالية :

- تحديد مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية.
- الكشف عن فروق في مستوىالسلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير الجنس، السن والمستوى الدراسي.
- التوصل الى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد المراهقين المتمدرسين
- تحديد سلوكيات التنمر لدى المراهقين المتمدرسين.

6. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

السلوك التنمري: هو نوع من أنواع الإساءة والايذاء موجهة من قبل التلميذ المتمدرس نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف منه وهو ظاهرة عدوانية غير مرغوب بها، وتنتشر بشكل أكبر بين طلاب المدارس ويظهر في شكل إلحاق الإساءة بالطرف الآخر سواء كان بدنيا أو لفظيا او نفسيا, وذلك بـ بعض متوسطات ولاية تقرت في الفترة المحددة 2021 وهو الدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال الاجابة على استبانة السلوك التنمري .

7. حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الزمنية 2021/2020 .

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في متوسطتين محمد عمران بوليفة و الشهيد محمد تمرني بتقرت.

الحدود البشرية: تلاميذ سنة ثانية و ثالثة و رابعة متوسط تتراوح أعمارهم بين 12و17سنة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

السلــوك التنمـــــري

تمهيد:

1. تعريف السلوك التنمري
2. الفرق بين التنمر والصراع والعدوان
3. أشكال التنمر
4. أسباب التنمر عند الاطفال و المراهقين
5. أثار سلوك التنمر
6. المشاركون في التنمر
7. خصائص المتنمر و المتنمر عليه
8. النظريات المفسرة لسلوك التنمر

خلاصة الفصل

تمهيد:

أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي أولاها المجتمع مهمة تنشئة أأنائها وصقل شخصيتهم و تنمية مهاراتهم و مواهبهم وقدراتهم لينمو نموا سليما متكاملا في مختلف الجوانب سواء الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ، ووضع المجتمع ثقته في شخص المعلم لتحقيق ذلك ومنحه الحرية و التقدير الاجتماعي و الامتيازات اللازمة لعمله ، لكننا نجد بان معظم مؤسساتنا التربوية تعاني من مجموعة مشاكل سلوكية من بينها التنمر التي أصبحت ظاهرة بحد ذاتها و هو سلوك عدواني يهدف للإضرار بفرد اخر عمدا ، في هذا الفصل نعرض تعريف التنمر وأشكاله و أسبابه و المشاركون فيه وخصائصهم و النظريات المفسرة للتنمر .

يميل الأطفال العدوانيون الى الاعتقاد بأن العنف سوف يكافأ ، ويستخدمون العدوان للحصول على ما يريدون . وهم أكثر احتمالا للاعتقاد بأن الانتقام يكون مقبولا **(علام، 2015 ، ص219)**.

1. تعريف السلوك التنمري:

لغتا: ويعرف التنمر لغويا بأنه التشبه بالنمر، يقال(نمر نمرا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان : أي غضب وساء خلقه ،(وتنمر)لفلان أي تنكر له وتوعده بالايداء **(المعجم الوجيز)**.

هو مجموعة من السلوكات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من فرد متنمر تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية لفظية وغير لفظية بهدف الحصول على النفوذ و الهيمنة و السيطرة.

عرف علماء الاجتماع التنمر على انه : قوة من أية طبيعة كانت، يستعملها فرد او مجموعة ضد فرد أو مجموعة بداعي الخوف الناتج عن هذه القوة **(سعيفان، 2004: 17)**.

أما من وجهة نظر علماء النفس كان تعريف التنمر على انه : سلوك ناتج عن غريزة الفرد تصحبه الكراهية وحب التدمير، يهدف إلى تصريف الطاقة العدائية المكبوتة داخل الفرد على الآخرين . **(الشبيب 2007 ص 13)**

كما يعرف التنمر من الناحية القانونية بأنه : الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص ويحدث تأثيرا أو ضررا عاديا أو معنويا مخالفا للقانون ويعاقب عليه القانون **(الرقب 2010:..ص 18)**.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية who نقلا من مقدادي 11:2013 التنمر على انه : الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الإستعمال المادي الحقيقي الفعلي ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، أن يؤدي إلى حدوث أو رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان .

ويشير بعض الباحثين إلى أن التنمر هو : مجموعة سلوك عدواني يحدث بشكل متكرر يصدر عن إرادة فرد متنمر تجاه فرد أخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية بصورة جسدية ، او نفسية او لفظية من اجل تحقيق الهيمنة و السيطرة على الشخص الضحية **(زياد، المساعيل،2017:8)**.

يعرض الدسوقي فيما يلي العديد من التعريفات اللغوية والمهنية للتنمر التي تضمنها التراث النفسي العربي والأجنبي، ومن هذه التعريفات ما يلي:

ويرى رجبي وسلى (1993)SLEE RIGBY أن التنمر ظلم أو اضطهاد متكرر يكون جسميا أو نفسيا لشخص أقل قوة من جانب شخص آخر أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص، ويختلف الظلم الذي يحدثه التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن التنمر ناتج عن عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم أو الاضطهاد **(الدسوقي،2016: 8)**.

ويعرف أولويس (1993) التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدمه المتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير مباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضار جدا مثل التنمر المباشر **(الدسوقي، 2016: 9).**

وهكذا يتضح أن السلوك التنمر قد يتحول إلى نوع من الإنحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين وأعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والإصطدام بالقوانين الإجتماعية والأعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الآخرين **(الدسوقي، 2016: 9)** .

من خلال التعاريف السابقة لسلوك التنمر نرى انه يقصد به إلحاق الأذى الجسمي او اللفظي او النفسي او الجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف مما ينتج عنه أثار للضحية

2. الفرق بين التنمر والصراع والعدوان:

- **التنمر والصراع:** يؤكد رجبي على أن مايحدث بين الاقران من صراع عادة يكون في الغالب وليد موقف ، ويكون عادة بين الأفراد متساوين في القوة ، وبالتالي لا يعد الصراع تنمرا ، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه ، ويمكن إيجاز الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران .
- **التنمر والعدوان:** يعد الصراع سلوكا لفظيا أو جسميا يصدر من شخص تجاه شخص اخر أو اتجاه الذات ويكون هدا السلوك العدواني مباشر أو غير مباشر ، و يؤدي الى الحاق الأذى الجسمي والنفسي متعمدا بالشخص الأخر ،وبهذا فان العدوان أكثر عمومية من التنمر **(الدسوقي 2016: 18).**

مما سبق نلاحظ أن التنمر و الصراع و العدوان لديهما فروق وليس لهم نفس المعنى لكن لهم نفس المغزى وهو إلحاق الأذى .

3. أشكال التنمر:

هناك عدة أشكال للاستقواء (التنمر) يمكن عرضها كمايلي :

- **الاستقواء الجسمي** : كالضرب أو الصفع ، أو القرص ، أو الرفس أو الإيقاع ارضا ، السحب ، او اجباره على فعل شيء .
- **الاستقواء اللفظي** :السب الشتم و اللعن ، أو الإثارة ، أو التهديد ، أو التعنيف ، أو الإشاعات الكاذبة ، أو إعطاء ألقاب و مسميات للفرد ، أو إعطاء تسمية عرقية .
- **الاستقواء الجنسي** : استخدام أسماء جنسية و ينادى بها ، او كلمات قذرة ، أو لمس ، أو تهديد بالممارسة .
- **الاستقواء العاطفي و النفسي** : المضايقة و التهديد و التخويف و الإذلال و الرفض من الجماعة.
- **الاستقواء في العلاقات الاجتماعية** : منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم او رفض صداقتهم او نشر شائعات عن آخرين .
- **الاستقواء على الممتلكات** : اخذ أشياء الآخرين و التصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها . وهنا لابد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي او الجسدي مع الاجتماعي او غيرها (**الصبحيين ، القضاة؛2013،10**).

من خلال الأشكال السابقة التي ذكرناها للتنمر نلاحظ بان للتنمر عدة أشكال مختلفة عن بعضها البعض في كافة المجالات.

4. أسباب التنمر عند الأطفال و المراهقين :

يمكن بيان الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر لدى الأطفال و المراهقين بمايلي :

- **الأسباب و العوامل الشخصية :** هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر ، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوك يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، كما لنه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطا في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الافراد ، او لانهم يعتقدون ان الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال اخرين مؤشرا على قلقهم ، او عدم سعادتهم في بيوتهم ، او وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق ، كما ان الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل ، وبعض المهارات الاجتماعية ، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر .
- **الأسباب و العوامل النفسية :** هذه مبنية أساسا على الغرائز و العواطف ، و العقد النفسية و الإحباط ، و القلق و الاكتئاب ، فالغرائز هي الاستعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى ادراك بعض الأشياء من نوع معين ، وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء ، وان يسلك نحوه سلوكا خاصا ، وعندما يشعر الطفل او المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يمون مهملا ، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته ، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها ، وعدم الاهتمام بقدراته و ميوله ، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه ما يؤدي الى ممارسة سلوك العنف و التنمر ، سلوك على الآخرين ، او على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه و توتراته ، كما إن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول عل مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و إمكاناته ، قد يسبب هدا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب ، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر .
- **الأسباب و العوامل الاجتماعية :** و تتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة و المحيط السكني ، و المجتمع المحلي ، و جماعة الأقران ، ووسائل الإعلام ، فضلا عن بيئة المدرسة ،ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الإباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل الى حد الإرهاب ، و التدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب ، فالعنف يولد العنف ، كذلك غياب الأب عن الأسرة ، ووجود أم مكتئبة ، أو

مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء ، و العنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف و التنمر عند الأبناء ، واذا كانت الأغلبية خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية وهي : الأسرة ، و المجتمع ،و الإعلام .

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني داخل الأسرة ، و أمية الاباء و الأمهات ، وظروف الحرمان ، الإحباط من اهم العوامل التي تدفع الطالب الى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة اذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي .

❖ **الأسباب و العوامل المدرسية :**

وتشمل السياسة التربوية ، وثقافة المدرسة، و المحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب و العقاب ، وغياب اللجان المختصة ، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه ، لن يقف عند حدود اذعان الطالب له سمعا و طاعة ، فلا بد ان يدرك ان الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية ، وينتشر ليكون رايا عاما مضادا له بين طلبة الصف و المدرسة ، ومن المحتمل ان يصل الى درجة التنمر المضاد ، سواء المباشر او غير المباشر ، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق ، و المزاج و الاستهتار من قبل الطلبة ، و الخصائص الشخصية و النفسية غير السوية ، وضعف العلاقة بين المدرسة و الاهل ، و الظروف و العوامل الاسرية و المعيشية للطالب ، وضعف شخصية المعلم ، واسلوبه الدكتاتوري، و التمييز بين الطلبة وعدم المام المعلم بالمادة الدراسية ، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية اظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة .

❖ **أسباب من وجهة نظر المتنمرين و الضحايا انفسهم :**

يمكن اجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الطلبة المستقوين يستقوون على الضحايا في الاتي :

- التظاهر بانه شخص مهم.
- لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.
- لان علاماته سيئة في المدرسة.
- لأنه طالب متكبر على زملائه.
- لأنه يتظاهر بانه شخص غني.
- لأنه ينقل المعلومات عن الطلبة للمعلمين.
- لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير او المعلم.

اما أسباب الوقوع ضحية الاستقواء والتنمر لدى الطلبة الضحايا، فيمكن اجمالها بمايلي:

- الصمت الدائم وعدم التحدث مع احد.
- اطاعة كل مايقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته.
- الغرور.
- اللباس والمظهر المتميز.
- الفقر.
- حب المعلم لي.
- كثرة الكلام و التدخل في مالا يعني **(عميرة، 2018: 49)** .

من خلال الأسباب التي قدمناها سابقا نلاحظ بان للسلوك التنمري عدة أسباب مختلفة وغالبا ما تكون لديها أسباب مسبقا منها نفسية ، اسرية ، مدرسية ... ، تقع على الضحية و من خلال زيارتنا الى المؤسسات التربوية لاحظنا بان السلوك التنمري اصبح منتشر بكثرا .

5. أثـــار التنمر

❖ **الأثار التي يتركها التنمر على الضحايا والمتنمرين:**

للتنمر تأشيرات صحية واجتماعية ونفسية خطيرة على الضحايا نذكر منها :

- ارتفاع نسب تعرضهم للاكتئاب والقلق والانتحار ، والاضطرابات نفسية أخرى .
- محاولة حمل أسلحة الى المدرسة بهدف الدفاع عن النفس .
- التغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان وضعف التحميل المدرسي .
- ضعف التقدير الداتي لدى الضحايا .
- عدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب وبالتالي ينجم عليه سلوك تدمير الذات.
- احتمال الاصابة ببعض الاعراض المرضية مجهولة الأسباب :كالصداع والام المعدة .
- ويؤكد شامبيون ورفاقه 2003، على أنه وبالرغم من وجود عدد قليل من الاصدقاء لدى الضحايا ، الا أن صداقتهم تتسم بالكثير من النزاعات والصدمات **(الصرايرة ،2011: 26)**.

❖ **الآثار التي يتركها التنمر على المتنمرين**

- تعاطي الكحول والمخدرات .
- عدم الشعور بالذنب عند ايداء الآخرين **(العواد، 2009: 36)**.

لا تقف اثار التنمر المدرسي على ضحية التنمر فقط ولكن غالبا ميكون لدى المتنمر أيضا العديد من السلوكيات العدوانية والفوضوية ، وسوء لتوافق الاجتمعي ، وسلوكيات مضادة للمجتمع ، وعناد وتعرضه للفصل من المدرسة .... وغيرها **(خوخ ،2012 ، ص 202)**.

6. المشاركون في التنمر: ويدرس المختصون مشاركون في التنمر هم:

- المتنمرون
- الضحايا
- المتفرجون

المتنمرون:

أشار "أوليس"(1993، olwes) الى خصائص الطلبة المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم ، ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب عملية التنمر وهده الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماته كذلك القسوة ، ولديهم أفكار لا عقلانية **(P164، ROBERT2005).**

الضحايا:

هم أولئك الأطفال الدين يكافئون المتنمرين ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم ، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمتنمرين و يضعنونا لطلبات المتنمرين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة و ضعفة ولا يستخدمون المرح ،ولا يدخلون ولا ينظمون في جماعات اجتماعية أو صفية وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقتها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتبعة المدرسية ، والميزة الأكبر أن المتنمرين يرونهم ضعفاء جسميا ، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء .

المتفرجون:

هم الدين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ، لديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة ، يبدون مشوشين في أغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ ولديه ضعف في الثقة بالنفس ، واحترام الذات متدني ويشعرون بأنهم لكي يكونون أكثر أمانا أن لا يعملوا شيئا ويصنف د كريسون "DICKERSON ، 2005" المتفرجين إلى نوعين من الأفراد :

1. المتفرجون الرافضون لتنمر : وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ، ويفتقرون الى الثقة بالنفس ، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ، ولا يعرفون ما العمل .
2. المتفرجون المشاركون في التنمر : وهم الدين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية ، أو المشاركة الفعلية

ومالا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بالايجابية في منع التنمر المدرسي بعد تدريبهم في تحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية **(فيلد ،2004 ،ص 39)**.

7. خصائص المتنمر والمتنمر عليه

❖ **خصائص المتنمر(الجاني) :**

- القوة بسبب العمر، الحجم، الجنس.
- تعمد الأذى فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية او محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح .
- الفترة والشدة استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

❖ **خصائص المتنمر عليه(الضحية):**

للضحية بالمقابل في مواقف التنمر خصائص هي:

❖ قابلية السقوط فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية و نفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية.

غياب الدعم فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لأتذكر الضحية المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر **(بن عبيد، 2018: 52)**.

8. النظريات المفسرة للسلوك التنمري :

هناك عدة نظريات تناولت سلوك التنمر ، ومن بين هذه النظريات منها :

- **النظرية الفيسيولوجية** :يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي ان سلوك التنمر يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي التلف الدماغي، ويرى فريق آخر بان هدا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زاد نسبة هذا الهرمون في الدم ، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني .
- **نظرية الإحباط. العدوان** : أكد دولار ودرب وميلر وسيبرز أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الا آر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لان الإحباط يسبب الغضب و الشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان . كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات و الألعاب فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني و اللعب، وترى هذه النظرية ان سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني ، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف ، يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل ، ما يسبب ظهوره خارج المنزل . مع هذا، فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية .
- **نظرية التعلم الاجتماعي**:

ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم و رفاقهم ، حتى النماذج التليفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك. فإذا عواقب الطفل على سلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهميته أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، و الدارسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد و المحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط .

❖ **النظرية الإنسانية :**

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وأنسنة الإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو، وروجرز، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى ، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران و الرفاق، ما قد يؤدي غلى تدن في تقرير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر .

❖ **النظرية البيولوجي:**

يمكن تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث انا استئصال بعض التوصيلات العصبية لهذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل

للعنف والميل للعنف وأكد علماء آخرون على أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال تؤدي أيضا إلى السلوك العدواني .

❖ **النظرية العقلانية والانفعالية**

التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للاستقواء ،وبيان بطلانها وتحديها ،وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها ،ويوضح المرشد حسب هده النظرية لطلبة وأن سلوك الاستقواء لديهم ،و ايذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمن بها ،ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار ، وتعليمهم أن القوه والسيطرة على الاخرين لا تجعل الفرد قويا ،ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين باترسون 1990

❖ **نظرية التحليل النفسي**

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة، أن سلوك العدوان والتنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه أو اتجاه الآخرين ،حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني، و تتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزيه وطرق التعبير عنها متعلمه، فهي تقول "بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط **(بن عبيد، 2018 : 36).**

خلاصة الفصل:

ومن من خلال ما سبق نستنتج بان التنمر ظاهرة جديدة منتشرة بين الطلبة و بالأخص مرحلة المتوسط اي بمعنى مرحلة المراهقة ، ووفقا لما يرى علم النفس فان هذه المرحلة حساسة جدا ، فالمراهق في هذه الفترت تحدث له عدة تغيرات مختلفة تؤدي إلي تغييره الجسمي و النفيسي واجتماعي ، وقد يؤثر نضوج بعض الرغبات الجسدية على السلوك المراهق من ناحية تصرفاته اتجاه الآخرين سواء أسرته أو أصدقائه في المدرسة ، فبعض المراهقين تكون تصرفاتهم عادية و البعض تكون لديهم سلوك تنمري الذي لديه عدة أسباب منها اجتماعية ، نفسية ، مدرسية .... ، و خصائص عديدة للمتنمر و المتنمر عليه ولها اثار وخيمة تأثر سلبا على المراهقين المتمدرسين وعلى المشاركون في التنمر .

الباب التطبيقي

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1. المنهج المستخدم في الدراسة
2. مجتمع الدراسة و حجم العينة
   - ❖ مجتمع الدراسة
   - ❖ عينة الدراسة الأساسية
3. الدراسة الإستطلاعية
   - ❖ أهداف الدراسة الإستطلاعية
   - ❖ عينة الدراسة الإستطلاعية
4. وصف أداة الدراسة (إستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية)
5. الخصائص السيكومترية لأداة إستراتيجية مواجهة الضغوط النف
6. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى عرض بعض العناصر ذات العلاقة بمتغير الدراسة (الإجهاد النفسي)، سنتعرض في هذا الفصل إلى توضيح مختلف الإجراءات المنهجية وتشمل: المنهج المعتمد، وصف مجتمع الدراسة، أداة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1. منهج الدراسة :

تفرض طبيعة الموضوع على الباحث إتباع منهج معين دون أخر وذلك حسب أهداف الباحث من الدراسة و بالنسبة للدراسة الحالية فإنها تهدف إلى الكشف عن درجة الإجهاد النفسي وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس و الحالة الإجتماعية و الخبرة المهنية وعليه فقد تبين للباحث أنه من المناسب إستخدام المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع أهداف و طبيعة الدراسة الحالية.

كون هذا المنهج يقوم بتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة و بوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها **(إبراهيم, 2000: 125)**

2. مجتمع الدراسة وحجم العينة:

❖ **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات بلدية تقرت، وعينة البحث فيها تم إختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة التي من خلالها يمكن الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، مما جعلنا نعود إلى إتباعها في إختيار المؤسسات، حيث بلغ عددهم 864 تلميذ تلميذة.

جدول1 : يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
محمد عمران بوليفة	448	%52.95
الشهيد محمد تمرني	398	%47.04
المجموع	846	%99.99

يبين الجدول رقم (01) أن عدد التلاميذ في متوسطة محمد عمران بوليفة يقدر بـ 448 تلميذ وتلميذة بنسبة 52.95%، أما متوسطة الشهيد محمد تمرني قدر بـ 398 تلميذ وتلميذة أي بنسبة 47.04%

- **عينة الدراسة الأساسية:** تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها و المكونة من تلاميذ المرحلة المتوسطة. وقدرت بـ 64 تلميذ وتلميذة، حيث تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيقها سهر أفريل 2021 في كل من متوسطة محمد عمران بوليفة ومتوسطة الشهيد محمد تمرني تقرت.

- **خصائصها:** تتميز عينة البحث بالخصائص الآتية:

حسب الجنس:

جدول 2: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ذكر	17	%26.56
أنثى	47	%73.43

المجموع	64	%99.99

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن عدد الذكور يقدر بـ 17 ذكر أي بنسبة 26.56% و أن عدد الإناث يقدر بـ 47 أي بنسبة 73.43% وهي نسبة أكبر من نسبة الذكور.

حسب السن:

جدول 3: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
اقل من 15	60	%93.75
اكبر من 15	4	%6.25
المجموع	64	%100

يبين الجدول رقم(03) أن عدد التلاميذ أقل من 15 سنة يقدر بـ60 بنسبة 93.75 % والتلاميذ أكبر من 15 يقدر بـ 4 تلاميذ بنسبة 6.25 % وهي أقل من نسبة التلاميذ ذوو سن أقل من 15

حسب المستوى الدراسي:

جدول 4: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
السنة الثانية	20	%31.25
السنة الثالثة	26	%40.62
السنة الرابعة	18	%28.12
المجموع	64	%100

يبين الجدول رقم(04) أن عدد تلاميذ السنة الثانية يقدر بـ 20 تلميذ بنسبة 31.25 % وعدد التلاميذ في السنة الثالثة يقدر بـ 26 تلاميذ بنسبة 40.62% وهي أقل نسبة في عينة الدراسة الأساسية أما عدد تلاميذ السنة الرابعة قُدر بـ 18 تلميذ بنسبة 28.12 %.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الدراسة الميدانية للبحث، وهي أهم خطوة تساعد الباحث على التحقق من صحة أدوات جمع البيانات.

❖ **أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

– تهدف الدراسة الاستطلاعية الحالية إلى التحقق من صحة أداة جمع البيانات.

– تفادي الصعاب التي قد تعيق في تطبيق الدراسة الأساسية.

3. عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من " **30 تلميذ وتلميذة**" تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، أجريت الدراسة خلال أفريل 2021 ببعض متوسطات بلدية تقرت.

4. أداة الدراسة (مقياس السلوك التنمري) :

لتحقيق أهداف الدراسة وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة عن فرضياتها، تم الإعتماد على مقياس **السلوك التنمري** للطالبة " **مجدى محمد الدسوقي (2016)** "، حيث يشمل المقياس (38) عبارة موزعة على أربعة (05) أبعاد هي:

البعد الأول: البعد النفسي: ويضم (11) تتمثل في العبارات التالية: 2. 3. 10. 14. 15.16 .20. 25. 26. 32. 34

البعد الثاني: البعد البدني: ويضم (12) تتمثل في العبارات التالية: 21. 22. 23. 24. 27. 28. 29. 33. 35. 36. 37. 38.

البعد الثالث: البعد اللفظي ويضم (15) تتمثل في العبارات التالية: **1. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 11. 12. 13. 14. 19. 30. 31.**

ولقد أعطيت لها البدائل التالية (لا يحدث أبدا، يحدث في بعض الاحيان، يتكرر إلى حد ما، يتكرر كثيرا، يتكرر بشكل دائم) وكانت تقديراتها على التوالي (5. 4. 3. 2. 1). أنظر **الملحق رقم (01)**

5. الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التنمري:

- **الصدق:**

للتحقق من صدق الأداة تمّ الإعتماد على الطرق التالية:

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): تم حساب صدق المقارنة الطرفية لعينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة وذلك بترتيب الدرجات التي تحصل عليها كل فرد في المقياس المقدم "السلوك التنمري"، ثم أخذ نسبة 27 % من الدرجات العليا 27 % من الدرجات الدنيا وتم إيجاد الفرق بينهما و الكشف على دلالته الإحصائية بتطبيق معادلة "ت" و الجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول 5: يوضح درجة صدق أداة السلوك التنمري

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات العليا	9	40.11	1.83	- 4.65	16	0.000
الدرجات الدنيا	9	68.44	18.15			

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي **(4.65-)** عند درجة الحرية **(16)** بمستوى الدلالة **0.000** الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

- **الثبات:**

لتقدير ثبات المقياس تم إستخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث قدر بـ (0.90) وهذا يدل على أن مقياس السلوك التنمري يتمتع بثبات عال مما يؤكد صلاحية الأداة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

6. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ معالجة البيانات إحصائيا و إختبار فرضياتها بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- إختبار ت لعينة واحدة: تم اعتمادهما في اختبار الفرضية الأولى لمعرفة مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمرسين

- إختبار"ت" T test لعينتين مستقلتين: تمّ اعتماده في اختبار الفرضية الثانية و الثالثة.

- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA: تمّ إعتماده في إختبار الفرضية الرابعة.

.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
2. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها
5. إستنتاج توصيات واقتراحات

تمهيد:

بعد تطبيق أداة جمع البيانات وهي (مقياس السلوك التنمري) على عينة الدراسة التي قوامها (64) من المراهقين المتمرسين ببعض متوسطات بلدية تقرت"، وللحصول على نتائج هذه الدراسة تمت المعالجة عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التي تم تطرق إليها في الفصل السابق وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى عرض النتائج ومناقشتها، ونخصص الجزء الأخير من الفصل لتقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها:

تنص الفرضية العامة على: " نتوقع أن يكون مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع". و لاختبار الفرضية قمنا باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (06):

جدول 6 :يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التنمري

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
64	63	47.31	12.88	85.5	29.37	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أنه توجد فروق بين المتوسطين (المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي)، حيث كانت قيمة نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بلغ (47.31)، وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط النظري المقدرة بـ (85.5)، كما نلاحظ أن القيم تتميز

بالتشتت نسبيا من خلال قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ (6.15)، وهذا ما يدل على أن قيمة المتوسط الحسابي المستخرج من خلال استجابات أفراد العينة يمثل المجتمع تمثيلا دقيقا.

و كذلك نلاحظ من خلال الجدول السابق قيمة اختبار" ت "البالغة (29.37) عند درجة الحرية (63) وبمستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05) تدل على أن الفرق دال إحصائيا لصالح متوسط استجابات أفراد العينة، ومنه فإن مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة "أسامة حميد حسن الصوفي" و "فاطمة هاشم قاسم المالكي " (2012) التي تهدف إلى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث توصلت الدراسة إلى " الفرق الملاحظ بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي دال إحصائيا، وأن مستوى التنمر في المرحلة الابتدائية عال (**عميرة،2019: 96**).

كما تتفق مع دراسة مريم عميرة (2018) حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والتي توصلت من خلالها إلى نتيجة مفادها ان مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى عينة الدراسة(**عميرة، 2018: IV**).

وتختلف مع دراسة "القحطاني " (2007)التي تهدف إلى التعرف على مدى إنتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين تلاميذ وتلميذات مرحلة المتوسط، حيث أظهرت النتائج المتوصل إليها مستوى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بصورة متوسطة لدى أفراد العينة (**عميرة ،2019 :96**).

كما تختلف مع دراسة "بوناب أسماء "(2017) التي تهدف إلى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، والتي توصلت إلى أن مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة منخفض (**عميرة ،2019: 96**).

يمكن تفسير هذه النتيجة العودة إلى الأسباب التالية ومنها أهم سبب وهو أن عينة الدراسة تمر بمرحلة جد حساسة ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي تعتبر أهم مرحل من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان والتي تتميز بمختلف التغيرات الجسمية الفيزيولوجية والعقلية والنفسية والإجتماعية والإنفعالية والمعرفية؛ وتعتبر قفزة نوعية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وخلالها يسعى المراهق إلى بناء شخصية استقلالية يكتسيها نوع من الرشد والحرية، وكل هذه التغيرات ستواجه من خلالها كل من الأسرة وأقرانه والمحيطين به، أكبر مشكلة وهي عدم استيعاب هذا التغير المفاجيء الذي طرأ على الطفل، وعدم التقبل والتفهم هذا سيجعل سبوك الطفل يتجه نحو الانحراف. و هذا الأخير قد يتخذ المراهق من السلوك التنمري أسلوبا للتعبير عن معاناته وربما الدفاع عن نفسه وحل مشاكله بطريقة عدوانية.

كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة إلى مشاعر الإحباط التي يتعرضون لها نتيجة عدم تحقيق أهدافهم المرغوبة ومن ثم يتخذون سلوك التنمر المدرسي كوسيلة للتنفيس عن مشاعرهم من جهة، ومحاولة إثبات ذواتهم بنجاحهم في إيذاء الآخرين من خلال إظهار قوتهم من جهة أخرى.

علاوة على ذلك أن سلوك التنمر يمكن أن يكتسب عن طريق مشاهدة الأفلام الكرتونية العدوانية وأفلام العنف والأفلام الخيالية، وكذا برامج المصارعة الحرة. حيث يسعى التلاميذ المتلقين إلى تقليد تلك الحركات و التي يشاهدونها وهذا ما يعزز سلوك التنمر لديهم خاصة ومن هنا يمكن القول أن وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية منها لها دور حيوي في انتشار وتعزيز ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ.

ويمكن إرجاع نتيجة إلى البيئة المدرسية:

- ضعف دور المؤسسات التعليمية بصفة عامة و المتوسطات بصفة خاصة في تنشئة التلاميذ.
- عدم كفاية الأساتذة في التعامل مع التلاميذ المراهقين.

- طرائق التدريس المستخدمة لا تلبي حاجات التلاميذ و لا تتماشى مع متطلبات نموهم.
- الضغوطات الدراسية و اكتظاظ القسم و كثرة الدروس، والواجبات المنزلية، كثرة الاستجوابات.
- عدم تلبية المنهاج لميولات التلاميذ.
- دكتاتورية أو تسيب الإدارة قد تؤدي إلى انتشار سلوك التنمر في مدارسنا.
- كذلك جماعة الأقران والرفاق تساهم في إنتشار التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

و تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإبختلاف الجنس

لاختبار هذه الفرضية فقد تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور، إناث) بإستخدام اختبار "ت" **T.test** لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول 7: يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور و إناث)

التقنية الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	17	53.47	18.269	-2.38	62	0.020
الإناث	47	45.08	9.602			غير دال

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن قيمة "**ت**" المحسوبة تساوي (2.38-) عند درجة الحرية (62) بمستوى دلالة 0.020 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جعيجع (2017) و التي توصلت إلى عدم وجود فروق في التنمر لدى تلاميذ السنة ال ا ربعة متوسط باختلاف الجنس.

و تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عواد(2009)، والتي هدفت إلى دراسة السلوك التنمري لدى الطلبة المراهقيين في مدينة الزرقاء ،حيث تبين أن هناك فروق في التنمر تعزى لصالح الصف الثامن ، كما تبين أن هناك فروق في التنمر تعزى لصالح الذكور، تبين أن هناك فروق في التنمر اللفظي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى لذكور)، وفروق في التنمر الاجتماعي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى للإناث) **(صالحي، 2018: 13).**

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "الصبحيين "(2013) المعنونة التي تهدف إلى التعرف على أشكال سلوك التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين، حيث توصلت النتائج الدراسة إلى أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر و أشكاله لدى الذكور أكثر منه لدى البنات**(عميرة، 2018: 99).**

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة إلى أن كلا من الذكور و الإناث يمرون بمرحلة نمو واحدة و هي مرحلة المراهقة التي شهد فيها التلميذ سواء كان ذكرا أو أنثى بالعديد من التغيرات الجسمية و الجنسية و الانفعالية والاجتماعية لدى التلاميذ.

كما أن البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها عينة الدراسة سواء كانوا ذكورا أو إناثا لها نفس العادات و التقاليد و نفس الأعراف في بيئة ثقافية واحدة ناهيك عن لهجة واحدة يتكلمون بها، وكل هذا يحد عن الفروق بين الجنسين في ممارسة التنمر المدرسي.

3. عرض نتيجة الفرضية الثالثة و مناقشتها:

و تنص على:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإختلاف السن .

لاختبار هذه الفرضية فقد تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين (أقل من 15 سنة، أكبر من 15 سنة) باستخدام اختبار "ت" **T.test** لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول 8: يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين (أقل من 15 سنة، أكبر من 15 سنة)

التقنية الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
أقل من 15 سنة	60	46.16	11.43	-2.91	62	0.005 غير دال
أكبر من 15 سنة	4	64.50	22.24			

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن قيمة "**ت**" المحسوبة تساوي (2.91-) عند درجة الحرية (62) بمستوى دلالة 0.005 وهي قيمة غير دالة احصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السن.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة سعدية صالحي (2018) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التنمر داخل المؤسسات لدى التلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات تبعا لمتغير السن.

(صالحي، 2018: 5).

و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المتمدرسين يعيشون نفس المرحلة ألا وهي مرحلة المراهقة كون التلميذ تكون لديه العديد من السلوكات خلال هذه المرحلة كالعناد وحب الإستقلالية فمن الطبيعي أن يمارس السلوك التنمري نتيجة تظافر العديد من المؤثرات الخارجية.

4. عرض نتيجة الفرضية الرابعة و مناقشتها: و تنص على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإختلاف المستوى الدراسي .

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار **تحليل التباين الأحادي** من أجل المقارنة بين المجموعات الثلاث وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 9: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات الثلاث في المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار " ف" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	78.952	2	39.476	**0.232**	**0.794** غير دال
داخل المجموعات	10380.798	61	170.177		
المجموع	10459.750	63			

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) يتضح أن قيمة اختبار "**ف**" بلغت: 0.232 **وهي** أقل تماماً من مستوى دلالة 0.794 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك التنمري المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة " البكري " (2010) التي تهدف إلى: التعرف على فروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى للمستوى الدراسي **(عميرة، 2018 : 100).**

في حين تختلف مع دراسة "حميد " التي هدفت إلى قياس سلوك الإستقواء لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى أن تلاميذ مستوى سنة الثانية لديهم سلوك الإستقواء وبدرجة كبيرة وبنسبة بلغت (92,59) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي يعزى لمتغير المستوى الدراسي

(عميرة، 2018: 100).

قد يرجع السبب في عدم وجود فروق في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة بإختلاف المستوى الدراسي (سنة الثانية –سنة الثالثة– سنة الرابعة) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعيشون نفس الظروف وفي بيئة مدرسية واجتماعية واحدة في نفس البيئة و في الوقت ذاته المؤسسة التربوية يسودها مناخ مدرسي واحد.

و كذلك يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى خضوع التلاميذ إلى نفس المناخ المدرسي و لنفس النظام الدراسي و يتعرضون لنفس الظروف والمواقف والضغوطات الدراسية مما أدى إلى إنعدام الفروق بين المستويات الثلاثة في التنمر المدرسي.

استنتاج توصيات واقتراحات:

يعد التنّمر شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، لقد حاولنا في هذه الدراسة معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط تبعا لمتغيرات الجنس، السن و المستوى التعليمي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإختلاف السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين بإختلاف المستوى الدراسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عن هذه الدراسة، المتعلقة بالسلوك التنمري لدى أساتذة التعليم المتوسط تقدم الطالبتين عددا من التوصيات يأملان أن تفيد المهتمين بمجال موضوع الدراسة هي :

- ✓ إعداد بحوث تكشف عن أسباب التنمر والعوامل المسببة والمترتبة عليه.
- ✓ زيادة الإهتمام والوقوف على المؤشرات التي توحي بظهور سلوك التنمر.
- ✓ توجيه الآباء وتزويدهم بالطرق الصحيحة للتعامل مع أبنائهم المتنمرين وغير المتنمرين (الضحايا).

- ✓ القيام بحملات تحسيسية للحد من ظاهرة التنمر، ومن أجل إتخاد تدابير وقائية وأخرى علاجية.

- ✓ إجراء المزيد من البحوث في مجال التعرف على مستوى السلوك التنمري على عينات مختلفة من مراحل التعليم (الابتدائي الثانوي والجامعي).

الاقتراحات:

- ✓ يمكن تناول نفس الدراسة بصيغ وطرق أخرى للتوسع في هذا الموضوع.
- ✓ توسيع البحث في موضوع السلوك التنمري و محاولة ربطة بمتغيرات أخرى، و على عينات أخرى.
- ✓ دراسة فعالية برنامج إرشادي للتغلب على ظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة الطلبة.

المراجع

المراجع

المراجع العربية :

1. د. علي موسى الصبحيين و د. محمد فرحان القضاة (2013) **سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين** ، ط 1، دار النشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
2. د. مجدي محمد الدسوقي (2016)**مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين**، ط1، دار جوانا للنشرو التوزيع ، القاهرة .
3. ملحم سامي (2002) ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، د ط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .
4. الصبحين ، علي موسى ، والقضات محمد فرحات (2013) ، **سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين**، ط1 ، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر و الوزيع .
5. قطامي ، نايفة والصريرة منى ، (2009) ، **الطفل المتنمر** ط 1 ، عمان الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع .
6. الشريف رانية ،**بحث حول التنمر و السلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية** .

   احمد فكري بهنساوي و رمضان على حسن (2015) ،**التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد .
7. د . تيسير محمد الخوالدة (2017) ، **سبل مواجهة التنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية** ، مذكرة ماجستير جامعة ....
8. مسعد أبو الديار . (2007) ، **التنمر لذوي صعوبات التعلم** ، ط3 ، الكويت .
9. نورة بنت سعد القحطاني ، (2012) **التنمر المدرسي وبرنامج التدخل** .ط 211 ، الرياض ، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
10. دغشق، غتزي العباسي . (2016) . **سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس و الترتيب الولادي** . الكلية التربوية المفتوحة ، مجلة البحوث التربوية و النفسية العدد 50.
11. مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** (ط.1).دار الورّاق للنشر و التوزيع
12. سماح بن عبيد.(2018). **دراسة بعض سمات الشخصية عند المراهق المتنمر المتمدرس في المتوسطة** مذكرة مقدمة لنيل شهاد ماستر اكاديمي تخصص علم النفس العيادي . جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي فيلد ، ا، (2004) . **حصن طفلك من السلوك العدواني و الاستهزائي و المتحرشين**(مكتبة جرير ، مترجم) (د. ط) . الرياض : مكتبة جرير للنشر و التوزيع .

المراجع

13. حسن احمد سهيل القره غولي. جبار وادي باهض العكيلي. **أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين و المدرسات وأساليب تعديله** . مجلة كلية التربية للبنات .مجلد تسعة وعشرون العدد ثالث (2018).
14. خالد محمد البلغزي و آخرون **التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الأدب بجامعة الزاوية العدد السادس و العشرون الجزء الأول(2018).
15. د.صلاح الدين محمود علام . (2015). **علم النفس التربوي**، ط2، دار الفكر للنشر و التوزيع .عمان .
16. لعواد خالد ، **ايداء الطلاب و الطالبات داخل المدرسة في مراحل التعليم العام في المملكة العربية لسعودية حجمه و أشكاله و أسبابه** . دار مسارات للدراسات و الانتشار .
17. حنان اسعد خوج . التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلامي\ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية . مجلة العلوم التربوية و النفسية كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز العدد الرابع المجلد ثلاثة عشر .

المراجع الأجنبية :

Roberts .w (2005) bullying from both both sides . strategic intervention for working with bullies & victims crowin press .

ملاحق الدراسة

ملحق 1: يمثل إستبيان السلوك التنمري

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

عزيزي(تى) التلميذ(ة) :

يدخل هذا البحث في اطار انجاز بحث تربوي لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي .نطلب منكم مساعدتنا، و قراءة كل عبارة من هذا الاستبيان والاجابة عليها بوضع علامة (×) في الاختيار الذي ينطبق عليك، لا تترك عبارة دون الإجابة، نعلمك انه لا توجد اجابات صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابات تتسم بالسرية التامة ويتم استغلالها في البحث العلمي لا غير.

أولا : البيانات الشخصية

الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

السن : أقل من 15سنة ☐ أكثر من 15سنة ☐

المستوى الدراسي : السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐

المؤسسة التعليمية:

التعليمة: ضع علامة (×) في الخانة التي تناسبك كما هو موضح في المثال التالي:

رقم البند	البنود	يتكرر بشكل دائم	يتكرر كثيرا	يتكرر إلى حد ما	يحدث في بعض الأحيان	لا يحدث أبدا
01	أطلق على زملائي أسماء مضحكة			X		

الملاحق

رقم العبارة	العبارة	لا يحدث ابدا	يحدث في بعض الاحيان	يتكرر إلى حد ما	يتكرر كثيرا	يتكرر بشكل دائما
01	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة .					
02	احرض التلاميذ فيما بينهم					
03	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهم					
04	أطلق ألفاظ بذيئة على بعض التلاميذ.					
05	اتعمد استفزاز زملائي التلاميذ					
06	اتعمد اغضاب زملائي التلاميذ					
07	اسعد بتوجيه الاهانة للتلاميذ					
08	أحرض زملائي على الآخرين .					
09	اهدد بعض التلاميذ					
10	أحب السيطرة على الآخرين .					
11	اتعامل بعنف عندما ينتقدني زملائي					
12	اتعمد تخويف زملائي					
13	اطلق على زملائي اسماء مضحكة					
14	اضحك في القسم على اسماء زملائي					
15	لا أحب رؤية فرح الطفل مع والديه					
16	لا اهتم لمشاعر زملائي					
17	احب رؤية الخوف عند زملائي					
18	اخوف زملائي بالنظرات الغاضبة					
19	ابتز زملائي					
20	أجبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبونها .					
21	أتعمد ضرب زملائي دون سبب					
22	أتعمد دفع الاخرين دون سبب					
23	اتوعد الآخرين بالايذاءهم.					
24	أهدد الآخرين بالضرب.					
25	أطلق الشائعات والاكاذيب على بعض التلاميذ.					
26	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب.					
27	أحصل على ما أريد من الآخرين بالقوة.					
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي.					
29	اصفع التلاميذ امام الاخرين					
30	أحرض الآخرين لتجاهل أحد التلاميذ.					

31	أستفز زملائي عند الحديث معهم .					
32	أقوم بعمل مقالب في زملائي وادعي أن زميل أخر هو الذي فعل ذلك .					
33	اتسبب في الشجار بين الزملاء					
34	أتعمد أغاضة زملائي .					
35	اخرب واتلف ممتلكات الزملاء					
36	اخفي الأشياء التي تخص زملائي					
37	أخذ اشياء زملائي دون استئذان					
38	لإرجاع الأشياء التي استعيرها من زملائي					

نشكركم على تعاونكم معنا

ملحق 2: يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.26

1. نتائج الفرضية الأول

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
degree	64	47,3125	12,88518	1,61065

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
degree	29,375	63	,000	47,31250	44,0939	50,5311

2. نتائج الفرضية الثانية

T-Test

Notes

Output Created		31-MAY-2021 09:31:00
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	64
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=السلوك /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.04

[DataSet0]

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك	اناث	47	45.0851	9.60260	1.40068
	كور\	17	53.4706	18.26923	4.43094

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
السلوك	Equal variances assumed	7.506	.008	-2.383-	62	.020	-8.38548-	3.51841	-15.4186-	1.35228-
	Equal variances not assumed			-1.804-	19.290	.087	-8.38548-	4.64706	18.10198-	1.33102

1. نتائج الفرضية الثالثة:

T-Test

Notes		
Output Created		31-MAY-2021 09:31:59
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	64
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=السن(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=السلوك /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

Group Statistics

	السن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك	سنة 15 من اقل	60	46.1667	11.43466	1.47621
	سنة 15 من اكثر	4	64.5000	22.24860	11.12430

Independe t Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
السلوك	Equal variances assumed	6.317	.015	-2.915-	62	.005	-18.33333-	6.29023	-30.90733-	-5.75934-
	Equal variances not assumed			-1.634-	3.107	.198	-18.33333-	11.22182	-53.36318-	16.69652

2. نتائج الفرضية الرابعة:

Oneway

Notes

Output Created		31-MAY-2021 09:32:55
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	64
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY السلوك BY المستوى /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

السلوك

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
الثانية سنة	20	48.8000	11.73210	2.62338	43.3092	54.2908	38.00	80.00
الثالثة السنة	26	47.1154	14.73317	2.88941	41.1645	53.0662	38.00	106.00
الرابعة سنة	18	45.9444	11.72966	2.76471	40.1114	51.7775	38.00	86.00
Total	64	47.3125	12.88518	1.61065	44.0939	50.5311	38.00	106.00

ANOVA

السلوك

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	78.952	2	39.476	.232	.794
Within Groups	10380.798	61	170.177		
Total	10459.750	63			